

المركز النيجيري للبحوث العربية
مكتب الرياض

The Nigerian Center for Arabic Research
Riyadh Office



الشيخ آدم عبد الله الإلوري في موكب الخالدين
مجموعة بحوث ودراسات علمية عن حياة الشيخ آدم عبد الله الإلوري وأعماله
كلية الآداب، جامعة إورن، نيجيريا

رئيس التحرير

أ.د. عبد الرزاق ديريمي أبوبكر

المجلد الثاني

منشورات المركز النيجيري للبحوث العربية مكتب الرياض

٢٠١٢م / ١٤٣٣هـ

ISBN 978-977-493-109-3



9 789774 931093

5

**SHAYKH ADAM
ABDULLAHI AL-ILORY**

in the

Tableau *of* Immortality

Volume II

Edited by:

Razaq 'D. Abubakre

TRANSLATION OF TABLE OF CONTENTS IN ARABIC TO ENGLISH

Volume I

- ١- "الداعية الشيخ آدم الإلوري حياته وأثاره العلمية" أ.د. مهدي ساتي
The Preacher, Shaykh Adam Al-Ilory: His Life and Scholarly Legacy ---- 1
Mahdi Satiy
- ٢- "دور الشيخ آدم عبد الله الإلوري في تنوير المستقبل للغة العربية في نيجيريا"

- أ.د. عبد الرزاق ديرمي أبو بكر
The Role of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory in Illuminating the Future of
Arabic in Nigeria ----- 30
R.D. Abubakr

- ٣- "مؤلفات الشيخ آدم عبد الله الإلوري حول دور أهل المغرب العربي في نشر الإسلام
في إفريقيا" أ.د. عبد الحليم بوزيد
Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory's Publications on the Role of the People of
the Maghrib in the Spread of Islam in Africa ----- 52
Abdu'l-Halim Buzaid

- ٤- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري وإسهاماته في المجال العلمي"
أ.د. محمد معاذ أنغورو ومحمد جمال الصالح من جامعة ميدغري
Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory and His Contributions to Knowledge ---- 72
Muhammad Muazu Nguru and Jamal Salih

- ٥- "الإسلام وتشكيل الهوية (متابعات تاريخية عقديّة) الشيخ آدم عبد الله الإلوري نموذجاً"
د. محمد حجازي ود. أمال طه حسين العيادي
Islam and Identity Formation (Decades of Historical Pursuit): Shaykh Adam
Abdullah Al-Ilory as a Case Study ----- 85
Muhammad Hijazi and Amal Taha Husain'l-Abadiy

- ٦- "التيارات الحضارية وأثارها في التكوين الشخصي للشيخ آدم عبد الله الإلوري"
أ.د. عبد الباقي شبيب أغاكا
Current Trends in Civilization and Their Impacts on the Personality of
Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 100
Abdul Baqi Shuaib Agaka

٧- "شخصية الشيخ آدم عبد الله الإلوري عبر إنتاجاته العلمية"

أ.د. عبد الغني عبد السلام أولادوشو

The Personality of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory as Viewed from His Scholarly Outputs ----- 121

A.G.A.S. Oladosu

٨- "شخصية الشيخ آدم عبد الله الإلوري وانعكاساتها على تلامذته من حيث التقدير الذاتي"

أ.د. أحمد شيخ عبد السلام

The Reflection of the Personality of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory in Self Esteem on His Students ----- 135

A.S. AbdulSalam

٩- "الشيخ الإلوري من منظور لغوي: دراسة تحليلية لبعض القضايا اللغوية في مؤلفاته"

د. حمزة إشولا عبد الرحيم

Viewing Shaykh Al-Ilory from the Linguistic Perspective: A Study of Some of the Language Issues in His Writings ----- 158

Hamzah I. AbdulRaheem

١٠- "اللغة العربية وآدابها في نيجيريا بمنظار الشيخ آدم عبد الله الإلوري"

د. عيسى ألي أبوبكر.

Arabic Language and Literature in Nigeria from the View Point of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 174

I.A. Abubakar

١١- "جهود الشيخ آدم عبد الله الإلوري في ترسيخ اللغة العربية في نيجيريا"

د. بدماسي لنري يوسف

The Contributions of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory to the Consolidation of Arabic Language in Nigeria ----- 186

B.L. Yusuf

١٢- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري ومعالم نشره للغة العربية في نيجيريا"

د. قاسم بدماسي

Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory and His Landmark Achievements in the Spread of Arabic Language in Nigeria ----- 196

Qasim Bidmasi

١٣- "من أساليب الشيخ آدم عبد الله الإلوري في بعض مؤلفاته العلمية والأدبية"

د. عثمان عبد السلام محمد الثقافي
Aspects of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory's Style in some of His Scientific
and Literary Works ----- 220

U.M. AbdulSalam Thaqafi

١٤- "أزهار العربية في الرياض الإلورية" د. سمبكي عبد الوهاب
The Flowery Arabic in the Garden of Al-Ilory ----- 253

Sambakiu Abdu'l-Wahab

١٥- "الشيخ آدم عبدالله الإلوري وتوظيف التراث" د. مشهود محمود محمد جمبا
Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory and the Preservation of Heritage ----- 286

M.M. Jimba

١٦- "دراسة لغوية وصفية لاستعمال حروف المعاني في أسلوب الشيخ آدم الإفوري"
د. سليمان ألابي يوسف

A Descriptive Linguistic Study of the Use of Rhetorical Particles in the Style
of Shaykh Adam Al-Ilory ----- 316

Sulaiman A. Yusuf

١٧- "دراسة نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي لمؤلفه آدم عبد الله الإلوري"

د. نجم الدين إشولا راجيا

A Study of the Book: "The Method of Teaching Arabic and its History in the
Islamic World" Authored by Adam Abdullah Al-Ilory ----- 346

N. I. Raji

١٨- "رسالة نيجيريا للقارئ العربي عرض نقدي لكتاب" موجز تاريخ نيجيريا" للشيخ آدم

عبد الله الإلوري" د. سعيد أكنبي عالمي

A Nigerian Message to the Arab Readers: A Critical Study of the book Entitled
"A Concise History of Nigeria," by Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 369

Saeed Akanbi Alimi

١٩- "إسهامات الشيخ آدم عبدالله الإلوري في تطوير الشعر العربي في نيجيريا"

د. لطيف أونيريتي إبراهيم

Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory's Contributions to the Development of
Arabic Poetry in Nigeria ----- 389

L. O. Ibraheem

٢٠- "الموازنات الأدبية لدى الشيخ آدم عبدالله الإلوري"

د. خليل الله محمد عثمان بودوفو

Literary Balancing in the Works of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory --- 420
K. U. Gbodofu

٢١- "عرض وتحليل الكتاب الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا للشيخ آدم عبدالله الإلوري"

د. عبدالغني أحمولا عبدالسلام

Presentation and Study of the Book "Islam Today and Tomorrow in Nigeria"
By Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 438

AbdulGhaniy A. AbdulSalam

٢٢- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري: نظرياته التربوية والإصلاحية"

عبد الواحد جمعة أريبي

Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory: His Education and Reformation Theories --- 451
AbdulWahid J. Ariyibi

٢٣- "مؤلفات الإلوري وآثارها في غرس المنهج النظامي في المدارس العربية ببلاد يوربا"

لقمان إسحاق الألاوي

The Impact of Al-Ilory's Publications on the Evolution of Formal
Curriculum in Arabic Schools in Yorubaland ----- 476
Luqman Ishaq

٢٤- "ظاهرة الدلالة اللغوية في كتاب: أسرار البلاغة وأساس الفصاحة لعلامة آدم عبد الله

الإلوري" يحيى بن عبد الباقي بن زكريا

Semantic Content in the Book "The Secret of Rhetoric and the Basis of
Eloquence" Authored by Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 493
Yahya A. Zakariya

٢٥- "من قضايا اللغويات التطبيقية لدى الإلوري" علي أبو لاجي عبدالرزاق

Issues on Applied Linguistics in the Works of Al-Ilory ----- 504
Ali A. AbdulRazzaq

٢٦- "قصيدة الإلوري البائية في مدح أمير إلورن التاسع: عرض ودراسة أدبية"

صالح محمد جمعة وحمزة نوح صادق

A Presentation and Literary Study of Al-Ilory's Poem Ending with Letter
"Ba" in Praise of the Ninth Emir of Ilorin ----- 520
S. M. Jumuah and H. N. Sadiq

- ٢٧- "مدح الشيخ آدم عبدالله الإلوري لأمير إلورن ذي القرنين غمبيري، دراسة تحليلية" 535
 د. علي محمد جامع
 An Analytical Study of Shaykh Adam Abdullah al-Ilory's Eulogy of the Emir of Ilorin, Zuluqarnain Gambari -----
 Ali M. Jamiu
- ٢٨- "التوجيه النقدي لدى العلامة الإلوري" 551
 عبد الرشيد محمود مقدم
 A Guide to Criticism in the Works of Al-Ilory -----
 AbdurRashid M. Muqaddam
- ٢٩- "العلامة الإلوري وإصلاح نظام التعليم العربي النيجيري" 569
 آدم يحيى عبد الرحمن الفلاني
 The Erudite Al-Ilory and the Reform of Arabic Education in Nigeria -----
 Adam Yahya AbdurRahman
- ٣٠- "إسهامات الشيخ آدم الإلوري في نشر اللغة العربية الحديثة" 580
 د. شعيب السيوطي أولوغيلي
 The Contributions of Shaykh Adam Al-Ilory to the Spread of Modern Arabic Language -----
 S. S. Ologele
- ٣١- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري ومنهجه في الدعوة والتعليم" 595
 عبد الفتاح يس أحمد حنبلي
 Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory and his approach to Preaching and Teaching -----
 A. A. Hambali
- ٣٢- "المغيلي في ذاكرة الإلوري" 602
 د. عبد الغني أكوريدي عبد الحميد
 Maghili in the Memory of Al-Ilory's -----
 A. G. A. AbdullHamid
- ٣٣- "آثار الإلوري في تلاميذه: البروفيسور عبد الرزاق ديريمي أبوبكر نموذجاً" 627
 عبد الحفيظ أحمد أديميج
 The Influence of Al-Ilory on his Students: Professor Abdul Razaq 'Deremi Abubakre as a Case Study -----
 H. Ahmad Adedimeji
- ٣٤- "قضايا المرأة في مؤلفات الشيخ آدم عبد الله الإلوري" 646
 حسنة فنملايو أبوبكر
 Issues on Women in the Works of Shaykh Adam Abdallah Al-Ilory -----
 Hasana F. Abubakar

٣٥- "الأصالة الفكرية لدى الشيخ آدم عبدالله الإلوري من خلال كتابه "الإسلام اليوم وغدا
في نيجيريا" د. يعقوب عبد الله

Original Thoughts in the Works of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory as
Contained in His Book "Islam Today and Tomorrow in Nigeria" ----- 663
Y. Abdullah

٣٦- "العلامة الشيخ آدم عبدالله الإلوري الصوفي المعتدل" د. ثالث عبد الكريم
The Erudite Scholar, Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory as a Moderate Sufi --- 675
S. Abdulkareem

٣٧- "تحليل موضوعي لكتاب الإسلام وتقاليد الجاهلية في نيجيريا للشيخ آدم عبدالله الإلوري"
د. ذكر الله أيوفي شافعي

A Thematic Study of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory's Book "Islam and the
Uncultured Traditions" ----- 689
S. Ayofe Safiyu

٣٨- "العلامة الإلوري بين التأثير والتأثير في المجتمع الإسلامي"

زكرياء جمعة أوكللا

The Scholar Al-Ilory between Influencing and Being Influenced in the
Islamic Community ----- 703
Z. Jumuah

٣٩- "مركز التعليم العربي الإسلامي: مقرراته الدراسية وأنشطته"

تاج الدين أبعودن يوسف ألابندي

Arabic and Islamic Training Centre: Its Text Books and Its Activities ---- 726
T. A. Yusuf

٤٠- "شخصية الشيخ آدم عبدالله الإلوري وإنجازاته في التعليم العربي"

إبراهيم الإمام عبد الله التنكيوي الإلوري

The Personalty of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory and His Achievements in
the Field of Arabic Education ----- 743

I. I. Abdullah

٤١- "الإلوري باحث ومؤرخ وداعية" مسعود أجيولا عبد الرحيم

Al-Ilory a Researcher, a Historian and a Preacher ----- 768

M. A. AbdurRaheem

٤٢- "الإلوري ومجهوداته الفقهية: دراسة تحليلية لكتاب "الصوم والفطر"

عبد الحميد يوسف بدماسي

Al-Ilory and His Efforts in Jurisprudence: A Study of the Book "Fasting and Breaking of Fast" ----- 788

A. Y. Badamasi

٤٣- "تخريج أحاديث كتاب "الدين النصيحة" للشيخ آدم عبد الإلوري" خالد بللو
Citing of Hadith in Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory's Book "Religion Entails Sincere Exhortation" ----- 821

Khalid Bello

٤٤- "الشيخ آدم الإلوري ونشر ثقافة التفاهم بين الدعاة: دراسة تحليلية لنص مقتطف من كتابه "توجيه الدعوة والدعاة" د. تاج الدين يوسف

Shaykh Adam Al-Ilory and the Growth of Understanding Among Preachers: Analytical Study of Some Select Texts from His Book "Guiding The Preaching and The Preachers" ----- 851
T. Yusuf

٤٥- "دراسة جهود الشيخ آدم الإلوري في المباحث الأصولية وضرورة تطويرها"

د. عبد السلام إسماعيل أوناغن و مرتضى سعد

A Study of the Efforts of Shaykh Adam Al-Ilory on the Principles of Jurisprudence and the Need to Develop Them ----- 862
A. I. Onagun and M. Saad

٤٦- "الدراسة المستقبلية لدى الشيخ آدم عبدالله الإلوري" عثمان إدريس الكنكاوي
Futuristic Ideas in the Works of Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 888
U. Idris Kankawi

٤٧- "مع الموسوعي الإسلامي في نيجيريا: الشيخ آدم عبد الله الإلوري"

مرتضى بن عبد السلام الحقيقي وعلي بن عبد القادر العسلي

The Islamic Encyclopaedic Personalty in Nigeria, Shaykh Adam Abdullah Al-Ilory ----- 902

M. A. Al-Haqiqi and Ali AbdulQadir Oloyin

٤٨- "الإلوري مفكرا إسلاميا" مرتضى أينلا أحمد
Al-Ilory an Islamic Thinker ----- 923

M. A. Ahmad

٤٩- "ملاح تروية في قصائد العلامة الإلوري"

عبد الفتاح يوسف إمام وسليمان سلمان أبوبكر

Aspects of Educational Training in the Poems of Al-Ilory ----- 947

A. Y. Imam and S. S. Abubakar

٥٠- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري: ونقد المجتمع باللغتين العربية والمحلية"

د. عبد الرحمن أحمد الإمام الإلوري

The Role of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory in Social Criticism through Arabic and Yoruba ----- 977

A. A. Al-Imam

٥١- "الإغتراب في قصائد العلامة الإلوري"

د. خليل الله محمد عثمان بودوفو و د. لطيف أونيريتي إبراهيم

Nostalgia in the Poems of Al-Ilory ----- 992

K. U. Gbodofu and L. O. Ibraheem

٥٢- "شخصية الشيخ آدم عبد الله الإلوري في شعر عيسى ألي أبوبكر"

أحمد دام جوب ود. عيسى ألي أبوبكر

The Personality of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory as Painted in the Poem of Isa Alabi Abubakar ----- 1005

Ahmad Diob and I. A. Abubakar

٥٣- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري وآراؤه في نشر الثقافة العربية عبر الإعلام في نيجيريا"

محمد شريف رمضان

The Views of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory as Contained in His Spread of Arabic Culture Through the Media in Nigeria ----- 1026

M. S. Ramadan

Volume II

٥٤- "الشيخ الإلوري ودوره في تيسير تعلم اللغة العربية وآدابها في بلاد يوربا"

عبد الوهاب صلاح الدين

The Role of Shaykh Al-Ilory in the Simplification of Arabic Language and Literature in Yorubaland ----- 1

A. Salahudeen

٥٥- "أثر القرآن الكريم في ديوان العلامة الإلوري" عبد الفتاح عبد الرحيم أولترو

The influence of the Glorious Quran in Al-Ilory's Anthology of Poems ---- 15

A. AbdulRaheem

٥٦- "آراء الإلوري في المرأة وعلاقتها في تطوير أدب المرأة العربي"

د. عبد الرزاق محمد كاتبي

Al-Ilory's Ideas on Woman and their Effects on the Development of Woman
Arabic Literature -----36

AbdurRazzaq M. Katibi

٥٧- "الحياء عند الإلوري مفهومه ومقوماته الأساسية وآثاره"

د. عبد الله إبراهيم صلاح الدين

The Concept of Diffidence and its rudiments in the Thought of Al-Ilory -- 55
Ibraheem Salahudeen

٥٨- "شعرية النص ومقاييسها: شعر الإلوري أنموذجاً" أمين يهوذا

Poetic Phraseology and its Canons: A Case Study of the Poems of Al-Ilory -- 74
Aminu Yahuza

٥٩- "من مظاهر النقد الأدبي عند العلامة الإلوري" سليمان سعيد

Aspects of Literary Criticism in the Works of Al-Ilory ----- 93
Sulaiman Said

٦٠- "فقه الأدلة وأدلة الفقه من خلال خطب الشيخ آدم الإلوري المنبرية: دراسة أصولية"

د. عبد الرزاق عبد المجيد أالارو

A Study of the Principles of Jurisprudence of Proof and Proof of Jurisprudence
in the Pulpit Sermons of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory ----- 127

AbdulRazzaq A. Alaro

٦١- "دراسة بلاغية تحليلية لأول قصيدة قالها العلامة الإلوري"

د. شيخ أحمد بن عبد السلام

A Rhetorical Study of the First Poem Composed by Al-Ilory ----- 140

S. A. AbdulSalam

٦٢- "الاتجاهات الشعرية لدى الشيخ آدم عبد الله الإلوري"

أحمد أبوبكر عبد الله

Poetical Dimensions in Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory's Work ----- 165

Ahmad A. Abdullah

٦٣- "التأليف لدى الإلوري بين الأصالة والتجديد"

عبد الحكيم عيسى جبريل وعمر محمد الأول

The Writings of Al-Ilory in Consideration of Originality and Innovation ----- 182

A. I. Jibril and U. M. Lawal

٦٤- "الشيخ آدم الإلوري خطيباً" طيب مصطفى محمد
Shaykh Adam Al-Ilory, An Orator ----- 205

T. M. Muhammad
٦٥- "الترجمة الفورية لدى الإلوري: الخطب المنبرية نموذجاً"

عبد الفتاح أولاديميج إبراهيم
Al-Ilory and Simultaneous Translation: His Pulpit Sermons as a Case Study -224
A. O. Ibraheem

٦٦- "العلامة آدم عبد الله الإلوري: شخصيته وإسهاماته في نشر اللغة العربية"

د. عثمان عبد السلام

Shaykh Adam Al-Ilory: His Personality and His Contributions to the Spread
of Arabic ----- 242

U. AbdulSalam

٦٧- "صور من الخطب المنبرية لدى الشيخ آدم عبد الله الإلوري: دراسة تحليلية"

د. أحمد سعد الدين الكاتبي إبراهيم

A Study of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory's Sermons on Pulpit ----- 259
A. S. K. Ibraheem

٦٨- "اللغة والأسلوب في أدب الرحلة لدى الإلوري" سليمان صالح الإمام الحقيقي

Language and Style in Al-Ilory's Travelogue Literature ----- 281
S. S. I. Al-Haqiqi

٦٩- "القضايا المعاصرة في خطب الإلوري عيد الطفل نموذجاً"

أحمد الرفاعي أمين الله

Contemporary Issues in Al-Ilory's Lectures: A Case Study of the Children's
Day Celebration ----- 313
A. R. Aminullah

٧٠- "اتجاه الإلوري نحو قضية الصراع بين العربية والإنجليزية في بلاد يوربا"

عبد السلام أمين أتوتليطو ود. عبد الباري أديتنجي

Al-Ilory's Attitude to the Conflicts between Arabic and English in
Yorubaland ----- 327
A. A. Atotileto and A. Adetunji

- ٧١- "تأصيل تحريم الفداء من كتاب الإسلام وتقاليد الجاهلية" ----- 339
 د. عبد الوهاب محمد جامع إيليشن
 Tracing the Origin of the Prohibition of Funeral Ceremony in the book
 "Islam and the Vestiges of the Period of Ignorance" ----- 339
 A. M. J. Elesin
- ٧٢- "أعمال الشيخ آدم عبد الله الإلوري بين الدراسة والتقويم" يونس عبد الحفيظ
 A Study and Appreciation of the Works of Al-Ilory ----- 362
 Y. A. Hafiz
- ٧٣- "معاني صيغة "استفعل" في كتاب نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي
 للشيخ آدم عبد الله الإلوري دراسة صرفية" روضة أحمد
 The Meanings of the 10th Pattern Verb *Istaf'ala* in Shaykh Adam Abdullahi
 Al-Ilory's Book "Method of Teaching Arabic and Its History in the Islamic
 World" ----- 377
 R. Ahmad
- ٧٤- "تعدد الأساليب في خطب المنبرية لدى الشيخ آدم عبد الله الإلوري"
 محمد كمال الدين بللو
 Variation of Styles in the Sermons of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory on
 the Pulpit ----- 392
 M. K. Bello
- ٧٥- من أعلام الشعر العربي النيجيري: آدم عبد الله الإلوري"
 عبد الله سعيد وقاسم إبراهيم
 Adam Abdullahi Al-Ilory as One of the Accomplished Nigerian Arabic
 Poets ----- 408
 A. Said and Qasim Ibrahim
- ٧٦- "الاتجاه اللفظي لدى العلامة الإلوري في فن الرثاء" د. عبد الله مسعود غاتا
 The Word and its Shades in the Elegiac Poetry of Al-Ilory ----- 438
 A. M. Gata
- ٧٧- "النقد الاجتماعي لدى الشيخ آدم عبد الله الإلوري"
 أحمد أبوبكر أبا جي وعبد الواحد أديبسي
 Social Criticism in the Works of Al-Ilory ----- 458
 A. A. Agbaji and A. W. Adebisi

٧٨- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري مرشدا للباحثين في اللغة العربية من بلاد النفي"
د. إبراهيم أبوبكر إمام
Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory as a Beaconer for Researchers in Arabic
Language from Nupeland ----- 468

Ibrahim A. Imam
٧٩- "الشعر التعليمي العربي في نيجيريا: شعر الشيخ آدم عبد الله الإلوري نموذجا"
د. إبراهيم إسحاق أولايولا
Arabic Pedagogical Poetry in Nigeria: Poems of Shaykh Adam Al-Ilory as a
Case Study ----- 489

I. I. Olayiwola
٨٠- "الشيخ آدم عبد الله الإلوري وإسهاماته في تشجيع التعليم العربي والإسلامي في نيجيريا"
سليمان يوسف صادق

The Contributions of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory to the Spread of
Arabic and Islamic Studies in Nigeria ----- 512

S. Y. Sadiq

٨١- "الشيخ الإلوري وموقفه من الحصانة التنفيذية في الدستور النيجيري"
الحامى رضوان الله أولاغنجو إبراهيم
The Stand of Shaykh Al-Ilory on the Executive Immunity as Entailed in the
Nigerian Constitution ----- 523

R. Olagunju Ibraheem

٨٢- "مميزات الشيخ آدم عبد الله الإلوري" شعيب بخاري
The Distinctions of Adam Abdullahi Al-Ilory ----- 547

Shuaib Bukhari

٨٣- "العلامة الإلوري ومنهجه في تحقيق الخطوط" إسحاق أيوب بباوي
Al-Ilory and His Methodology of Editing Manuscripts ----- 554

I. Ayub Baba Oye

٨٤- "اللغة العربية أداة للاتصال الثقافي المعرفي لدى الإلوري"

د. عبد الغني أيمولا عبد السلام
Utilizing Arabic as a Medium for Cultural and Educational Communication
by Al-Ilory ----- 568

A. A. AbdulSalam

- ٨٥- "العلامة الإلوري ودوره الرائد في توطيد الثقافة العربية في المجتمع النيجيري"
 مصلح الدين يوسف المرتضى القوروي وعبد الله محمد الغالي
 The Leading Role of Al-Ilory in Strengthening Arabic Culture in the
 Nigerian Society ----- 586
M. Y. Al-Murtada and A. M. Ghali
- ٨٦- "الشيخ آدم عبد الإلوري: أحد العمالقة الأربعة"
 د. يوسف كولاولي جمعة
 Adam Abdullahi Al-Ilory as One of the Four Giant Scholars ----- 599
Y. K. Junnah ✓
- ٨٧- الرحلة والحنين إلى الوطن في قصائد العلامة الإلوري"
 محمد ناصر أبوبكر صلاتي و د. عثمان عبد السلام الثقافي
 Travel and Nostalgia in the Poems of Al-Ilory ----- 646
M. N. A. Salati and U. A. Thaqafi
- ٨٨- "شيخ آدم عبد الله الإلوري، وإسهاماته في الأدب العربي النيجيري من خلال كتابه:
 (مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية)
 بند عبد الله أبوبكر
 The Contributions of Shaykh Adam Abdullahi Al-Ilory to the Nigerian
 Literature in Arabic: His Book "A Guide to Arabic Literature in Nigeria" as a
 Case Study ----- 653
Bundu A. Abubakar
- ٨٩- "أمة في فرد مصطفى زغلول السنوسي
 A Nation in an Individual ----- 670
M. Z. Sunusi
- ٩٠- الشيخ آدم الإلوري - ترجمة شعر عبد الرشيد نأله
 Shaykh Adam Al-Ilory - Translation of 'Abdu Rashid Na'ala's Poem into
 Arabic ----- 673

العلامة الإلوري مؤلفه من الحصانة التنفيذية في الدستور النيجيري

الحامي رضوان الله إبراهيم أولمجنجو

المقدمة

والصلاة والسلام الأتمان الأطيبان على النبي المصطفى العادل محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابه وأمته إلى يوم الدين، وبعد.

١- مقاطع التوطئة

بما أن الإنسان يختلف عن البهائم في خصوصية العقل والتفكر وفي نواح متشعبة أخرى، فمجتمعه لا يزال بأمس الحاجة إلى وضع تنظيمات وقرارات يتصرف أفراد المجتمع على هداها ويتبعونها حذو النعل. هذه التنظيمات هي التي يطلق عليها كلمة "القانون"، وذلك إذا قام بنسجها وتحريرها غير الله الخالق بل مجلس متكون من البشرية. والقانون إما مكتوب موثق فيدعى دستوراً كدساتير حكومة نيجيريا وغانا وأمريكا، أو غير مخطوط ولا مسجل كما هو الواقع في بريطانيا. أما التنظيمات التي جعلها الله للأنام شرعة ومنهاجا، فالمعلوم المشهور إطلاق كلمة "الشرعة" عليها أو ما يترادف معها ويأتي على شاكلتها، مثل السنة والشريعة والناموس.

ومهما يكن الأمر من شيء، فالثابت الذي قلما يتجادل فيه اثنان إنما هو وجود بون شاسع وفجوة سحيقة بين القانون الوضعي والشرعة الإسلامية. فالشرعة كاسمها عبارة عن تشريع شامل متكامل ومقدس بأدق معنى الكلمة. ولا غرو، فصدورها تم من الله الكائن الأسمى والخالق المهيمن الذي أحاط بأحوال الناس ومكنوناتهم جميعاً، فلا يعتري الشرعة أبداً

مراجعة ولا تدقيق ولا فحص ولا تنقيح، تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

أما القانون الوضعي -المكتوب منه وغير المكتوب- فلا يزال مضطرا إلى المراجعة والتدقيق والزيادة والنقصان والإلحاق والإسقاط. هكذا شأن القوانين حيثما وجدت. ولا عجب في ذلك ولا مفاجأة. فالقوانين واضعها عقل الإنسان، وهذا العقل مهما بلغ من النضوج والرجحان، فلا ينفك قاصرا عن الإحاطة الشاملة بأحوال الناس الملزمين بتطبيق القوانين. أضف إلى ذلك أن الإنسان من طبيعته أن يميل دائما وفق ميول الرياح ويتصرف حسب هبوب الهواء. والريح ما دامت غير ساكنة والهواء غير مستقر، فما رآه الإنسان بالأمس صالحا قد يتراءى اليوم أمامه طالعا، فيسعى إلى تغييره.

هذا وفي دستور نيجيريا الحالي بُنُوْدٌ ومُؤَنٌ^٢ طالما كانت السنة الكثير من المواطنين تردّد وجوب إلغائها واستبدالها بالتي هي أحسن. ورغبتهم هذه ليست ناشئة عن غير سبب. والسبب كما شرحوا وبينوا إنما هو ملاحظتهم السديدة أن هذه البنود والمؤن غير مراعية لمصالح الناس ولا محققة لآمالهم. ويرى هذا الكاتب مثل ما يرى أولئك أن الخير كله يستدعي قيام من يهتمهم الأمر بإلغاء تلك البنود الهدامة. ولقد عرفنا أن الدستور في كل مكان قد تتدنى قيمته إذا كان مهملًا لمصالح المواطنين. أما تفسّح المجال لتقنين البنود السلبية بادئ الأمر، فراجع إلى أسباب، منها نقصان عقل الإنسان الناتج من التفكير المحدّد. ومنها الشراهة واستحالة الخلوّص من الخطأ، وحبّ البقاء على كرسي السلطة، وهكذا دواليك.

أما البنود المحسوبة سلبية، فمنها نصوص^٣ الدستور المتعلقة بمفهوم الفدرالية والجايلة القوى الإدارية مجموعة تحت الحكومة المركزية بغض النظر عن حقوق الولايات باعتبارها وحدات الاتحاد الفدرالي الحقيقي، وهذا

خلاف الواقع في أمريكا^٦ وخلاف المؤلف في ثانيا دستور نيجيريا، عام ١٩٦٣. ومن هذه البنود أيضا، نصوص تتعلق بالحصانة التنفيذية^٧ وشرطية التعليم المجاني^٨ وإمكانية تكرار مدة الإقامة على عرش الحكومة^٩ وأخرى. والحمد لله قد قام مجلس الشيوخ النيجيري برئاسة ديفيد مارك، مستعدا لمراجعة هذا الدستور وتدقيقه. وأمل المجلس في ذلك أن يوصي عقب العمل بإلغاء السلبات من مضمون الدستور. وأمل هذا الكاتب أن لا تضيق مساعي المجلس بعد إتمام العمل كما ضاعت جهود لجنة كليمنت د. أيري التي كونها الرئيس النيجيري السابق، أولوشيغن أوباسنجو، لمثل هذا العمل والتي قدمت اقتراحاتها القيمة إلى الرئيس في ٢٨/١٢/٢٠٠١م ولكنها -ويا للأسف- أهملت كل الإهمال فذهبت أدراج الرياح.

أما مهمتي في هذه المقالة، فتخصيص قضية "الحصانة التنفيذية" للمعالجة وإعادة النظر في أمرها من جديد. يهمني في هذا المنطلق أيضا محاولة استنتاج موقف الشيخ آدم عبد الله الإلوري من الحصانة. من بعض مؤلفاته واختياري مادة الحصانة من بين لفافة هذه البنود السلبية يرجع إلى كونها من ضمن القضايا المعاصرة الحارة والمتنازع عليها، ثم ليكون هذا النقاش -كغيره من المقالات المماثلة حول الموضوع- مصباحا يكشف حجاب الغموض عن القضية، فنعرف في خاتمة المطاف أكانت الحصانة نعمة تجتذب، فنوصي باستقبائها في الدستور الجديد القادم، أم هي لعنة تجتنب، فنصرح القول بوجوب إلغائها ثم نشير بذلك إلى لجنة المراجعة، فيبقى لها الخيار بين التنفيذ والإهمال.

هذا هو جوهر العمل في هذه المقالة. لكن قبل الخوض في صميمه، يجدر بي -حسب خطتي- تناول الحديث، ولو مختصرا، عن تعريف بعض الألفاظ الأساسية في تركيب موضوع المقالة. وبعد هذا مباشرة، أتصدى

لعرض موجز تاريخ الحصانة خارج نيجيريا وداخلها، ثم أعالج -حسب الطاقة- ما يمسّ لبّ المقالة وجوهرها. وبعد هذا كله، تأتي الخاتمة بعد المقال عن وجهة نظري في الحصانة.

٢- مسرح التعريفات

يهمّني في هذا الصّدّد بذل الجهد المستطاع في التعريف بثلاثة فقط من ألفاظ الموضوع، وهي: "دستور" و"الحصانة" و"التنفيذية". أمّا كلمة "نيجيريا"، فلا أرى الحاجة ماسة إلى الاعتناء بتعريفها، وهي معتادة الاستعمال ومعروفة المدلول، فقلّما يخفى حتّى على المبتدئين معرفة ما تعنيه الكلمة بذاتها. أمّا تعريف الكلمات الثلاث المختارة، فكالآتي:

أ- دستور: "ج دساتير (فارسيّة): القاعدة يعمل بمقتضاها... الدفتر الذي تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه..."^{١٠} والمعنى الاصطلاحي لكلمة "دستور" يتمثّل في الدفتر الرسمي الجامع لقوانين الوطن.

ب- الحصانة: من حصّن يَحْصُن: بمعنى المناعة^{١١} والإعفاء عن شيء. والمراد بالحصانة هنا إنما هو إعفاء دستوريّ عن المقاضاة الجنائية والمدنيّة لخواص معدودين من هيئة السلطة التنفيذية في حكومة نيجيريا، وهذا لمدة تولّيهم المنصب. أمّا أصحاب الحصانة المعدودون، فهم رئيس الوطن ونائبه حكام الولايات ونوابهم.

ج- التنفيذية: مصدر فعل رباعي مزيد بياء النسبة المشدّدة والتاء المربوطة الدالة على استيفاء الكلمة أحد شروط الصّفة لموصوفها (الحصانة). والكلمة تفيد معنى: أجرى أو قضى قطعاً. ومثال هذا المعنى ما يأتي في جملة: "نفّذ الحاكم الأمر..."^{١٢}. ومعنى هذا اللفظ الاصطلاحي يترتب على أشخاص من هيئة حكومة نيجيريا، يصدر منهم غالباً تنفيذ

الأمر القطعية في الوطن. ولقد أتى ذكرهم كاملاً قبل هذا الأوان، فلا داعي إلى إعادته هنا. أما عبارة "الحصانة التنفيذية" المركبة من الموصوف والصفة، فمفادها في هذا السياق تخصيص بعض الرؤساء من هيئة السلطة التنفيذية في نيجيريا بالاستثناء من المحاكمة طوال توليهم المناصب السياسية الأربعة المعروفة. وهذا الاستثناء موجود نصّه في البند الثامن والثلاثمائة في دستور نيجيريا، عام ١٩٩٩.

٣- تاريخ الحصانة القديمة خارج نيجيريا

ترتبط بداية الحصانة في العالم قاطبة ببداية الحضارات والمدن في بابلون ومصر وفي اليونان.^{١٣} ومنشأها أنّ نجاة الفرد العائش وبقائه قبل بداية هذه الحضارات كانت تعتمد على مدى قوة الإنسان وجسارته. والأمم والمجتمعات إبان ذلك كان يسودها الاضطراب والفوضى، والمشغبة والتنازع، وانفجار الحروب الطاحنة على أمور تافهة كلّ وقت وحين، فلا يكاد يتخلّص في مثل هذه التربة الخطيرة إلا من أوتي نصيب الأسد في الصمود والجرأة وفي البسالة المنقطعة النظير.

هكذا كانت الحالة قبل مجيئ الحضارات. لكن بعد مجيئها مباشرة، تغيّر الوضع مما كان عليه، وظلّت كلّ أمة تبحث عن وجود قائد متين تنقاد الأمة لزعامته، فيضمن لهم بالمعادلة حماية وتأييدا وأمانة وسنادا. والأمم وُقّفت في مطلبها هذا غير بعيد، غير أنه لم يلبث أن ظهر هؤلاء القادة الزعماء حتى تحوّلوا ملوكا وقيصرة، ووصفوا أنفسهم بأنهم آلهة.

وعن سبيل المثال لا الحصر، لا أظنّ أنّ واحدا ينسى قصص فراعنة مصر الملعونين - وخاصة الرمسيس الأول والثاني - في عقيدة اتّصالهم الدائم بالآلهة السماوية بواسطة الأهرام المنقائية. شأن زعماء مصر القدامى في ذلك

كشأن غيرهم من زعماء حكومات أخرى أمثال إمبراطورية الروم وبرلمان بريطانيا ومحافظة اليونان. فالرعب المقذوف في قلوب أتباع هؤلاء الزعماء هو المؤدي فيما بعد إلى اعتقاد الأتباع أن لا سبيل إلى تفتيش أعمال الزعماء. وهذا الاعتقاد الفاسد هو مبدأ الحصانة التنفيذية كما عرفناها اليوم. ولتأثير هذا الاعتقاد في الديمقراطية والقانون الوضعي عند نشوئهما في اليونان وتطويرهما في الروم، كان مفهوم الحصانة التنفيذية محمولا إلى نيجيريا مع القانون الوضعي عند مجيء الاستعمار البريطاني إلى الوطن في القرن التاسع عشر الميلادي، وبقيت الحصانة معنا حتى اليوم لتبنيها بعد الاستقلال.

٤- تاريخ الحصانة داخل نيجيريا

من المعلوم أن نيجيريا كان لها قبل الاستيلاء الاستعماري عليها نظامها التام الناجز في إدارة شؤونها الرئاسية. ومنها أن الوطن حينئذ تم تقسيمه إلى أقاليم ثلاثة (جنوب وشمال وشرق). وتوجد في كل إقليم أو منطقة قرى ومدن تقع رئاسة كل واحدة منها على عاتق الملك المبايع فيها. وكان كل ملك لا يعتبر في مملكته إلا شبه رب بيده الحل والعقد وقبضته أمر الإعدام والإبقاء على قيد الحياة.^{١٤} وأكبر شاهد على هذا بقاء أمثال محلية كانت تدور على ألسنة المملوكين حينذاك وصفا صادقا لما بلغه هؤلاء الملوك من المنزلة الشامخة الهائلة في قلوب مملوكيهم. ومن بقايا هذه الأمثال في بلاد يوربا ما هو مترجم إلى العربية كما يلي: "العبد وما ملكك ملك للملك".

هذا هو وصف صادق للمقام الرفيع الشامخ الذي كان يتمتع باحتلاله الملوك المحليون القدامى في الأقاليم النيجيرية الثلاثة القديمة. ويجدر بي القول هنا إن رفعة هذا المقام هي التي بنّت في القلوب حينئذ صعوبة مواجهة

الملوك بالاستنطاق على ما فعلوا. ومن هذه الظاهرة الفاسدة، تولدت الحصانة في نيجيريا.

٥- الحصانة كما بينها الدستور

في دستور نيجيريا الحالي، تظهر مادة الحصانة جلية في البند الثامن والثلاثمائة. وهذا البند بالضبط رئيسي في قانون الحصانة التنفيذية، لكن يضاف إليه بنود ثلاثة فرعية تَمَّتْ إلى الحصانة بحبل الصلة. أما البند الفرعي الأول، فيمتاز بإلحاق ثلاث فقرات إليه. وكلٌّ من مضامين البند وفرعياته والملحقات جزءاً لا يتجزأ من محاولة الإحاطة بفهم المادة فهما صحيحا ودقيقا. وإلى القراء الأعزاء نصّ الدستور النيجيري على الحصانة التنفيذية مترجما ملخصاً:

- لا يحلّ استدعاء أربعة من أشخاص هيئة السلطة التنفيذية للمثول أمام أية محكمة في نيجيريا طوال مدة إقامتهم على كرسي السلطة، ولا تحل الموافقة على استدعائهم.
- كما لا يحلّ تكوين المقاضاة المدنية أو الجنائية ولا مواصلتها ضدّهم طيلة المدة.
- كذلك لا يؤمر باعتقال أصحاب الحصانة الأربعة ولا بحبسهم في السجن أثناء المدة.
- أما إذا كانت المقاضاة المدنية رسمية ولا ذاتية فردية، فممكنة إقامتها على أصحاب الحصانة.
- كذلك يمكن تكوين المقاضاة الجنائية والمدنية الذاتية أو الرسمية إذا كان الحصين فيها مجرد خصم إضافي اسمي لا رئيسي أساسي.

- أصحاب الحصانة الأربعة المشار إليهم هم رئيس الدولة ونائبه حكام الولايات ونوابهم.

- ولكي لا تكون الحصانة عامل الويل والثبور لمن له حق محاكمة الحصريين، فمدة وظيفتهم لا يعتبر بها في حساب الفترة المحددة لإقامة المحاكمة.

٦- شرح موجز وتعليق مختصر

يتجلى للقارئ في ثنايا النصوص الدستورية المترجمة أن الأربعة الذين ذكروا من هيئة السلطة التنفيذية كانوا ممنوحين بالإعفاء عن السياقة إلى المحكمة. وتمتع هؤلاء بهذا الاستثناء الدستوري لا تتجاوز مدته زمن إقامتهم في وظيفة الحكومة. ومن هنا ندرك أن منح الإعفاء لا يعني إقفال باب المحاكمة بتاتا، فبابها حتى الآن متسنى الفتح والورود غير أن الباب لا يفتح إلا إذا جاء الأوان المناسب، ويقع ذلك بعد انتهاء مدة حكومة الحصناء. هذه نقطة.

ونقطة أخرى أن الحصانة -كما بينها الدستور- كانت تدافع عن أصحاب المناعة فقط بمنع غيرهم من جرّهم (أصحاب الحصانة) إلى المحكمة، ولكنها في غاية الجور والخيانة -لا تعني منع أصحاب المناعة من محاكمة غيرهم، بل هم في ذلك أحرار طلقاء يتصرفون كما يشاؤون. ومما يدل على هذا الموقف الشنيع حكم صدر من معالي القاضي كولاوولي في قضية قانونية رفعت عام ١٩٨١،^{١٥} إلى المحكمة العالية لولاية أوغن بين فيكتو أولابيسي أونابنجو (المُطالب) وصحافة كنكورد (المدعى عليها). ومع كون المدعى حاكما للولاية عندما أقام المحاكمة، لم تعق وظيفته الرئيسة عن قيامه بذلك.

وتعليق هذا الكاتب هنا أن الحصانة إذا كانت العلة تحت وجوبها إيجابية، فلماذا أجازت لأصحابها ما لم تجزه لغيرهم من حق المحاكمة؟ أليس من دعائم العدالة والإنصاف أن يُعامل الرئيس والمرؤوس على حدّ سواء؟ بلى وألف بلى. وإلى هنا تمّ التعليق على هاتين النقطتين من نصوص الحصانة. وهناك نقاط مهمة أخرى يمكن استنباطها من النصوص، لكنني اخترت عدم المبالاة بشرحها لكونها واضحة وضوح الشمس في كبد السماء.

٧- رزمة خارج الحصانة

يجدر بي في هذا المنطلق أن أشير إلى حالتين اثنتين يتجرّد أصحاب الإعفاء فيهما من كساء الحصانة التنفيذية فيعتبرون كغيرهم من البشرية في جواز تكوين محاكمتهم. والحالتان هما:

أ- حالة الاستقصاء الشرطي

قد يقع الحصناء في هوة نصرفات توجب للشرطة القيام باستتطاقهم للحصول على معرفة مدى تورّطهم في الهوة. هذا هو الاستقصاء الشرطي، والشرطة في القيام به غير ممنوعين ولا مقيّدين. والمحكمة النيجيرية العليا قد أقرّت هذا الموقف منذ ما طال من الزمان، وذلك في قضايا قانونية عديدة منها قضية شهيرة أُصدر الحكم فيها عام ٢٠٠٢م بين غاني فاويهنمي (مستأنف الدعوى) والمراقب العام للشرطة (مستجيب الدعوى).^{١٦}

ب- حالة المحاكمة الانتخابية

يجوز كذلك لغير أهل الحصانة محاكمة الحصناء فيما يمس الخصومة الناشئة من الانتخابات. ومن القضايا القانونية التي يمكن ذكرها في الإقرار بهذه الموقف قضية تمّ إعلان الحكم فيها عام ٢٠٠٤م بين كولنس أوبي (مستأنف الدعوى) وإميكوي وآخرين (مستجيبوا الدعوى)^{١٧} ثم قضية حكم

فيها محكمة الاستئناف الوطني عام ٢٠٠٤م بين الحزب السياسي المعروف بالتحالف للديمقراطية (مستأنف الدعوى) وآيو فايوشى (مستجيب الدعوى).^{١٨} يبدو لنا أن المدعى في كلتا القضيتين حرّ طليق في تقديم دعواه إلى المحكمة للنظر فيها وللحكم بعد النظر. والعلة في جواز ذلك غير غامضة. إن التمتع بالحصانة التنفيذية يعتمد على انخراط المرء في سلك أهل المناعة الأربعة، وهذا الانخراط لا يتأتى في هذا المحيط إلا للنجاح المنتصر في الانتخاب، وإذا نشب عقب الانتخاب نزاع حول صحة انتصار واحد، فمن المعقول أن تتعطّل الحصانة لتفسّح المجال للمحاكمة. وإذا انقضت المحاكمة وتبيّن انتصار المدعى عليه، فحينئذ تعود إليه الحصانة من جديد وعلى قدم وساق.

٨- الحصانة بين مواقف ثلاثة

كما يوجد بين الناس تفاوت في الطول والقصر والبياض والسواد والجسامة والنحافة، كذلك كان الناس منذ بداية خلقهم متفاوتين في الآراء والمذاهب والمبادئ والمواقف، فقلّما تتحد آراؤهم في القضاء إمّا لأمر أو عليه. وهذه الطبيعة البشرية لم تزل تلعب دورها حتى الآن بين مواطني نيجيريا على قضية الحصانة. فالمواطنون بين من يقول بوجوب إلغائها وبين من يحبّذ استبقاءها والاحتفاظ بها.

هذان هما الموقفان الاثنان من أمر الحصانة، ولكلّ منهما أنصار ومؤيدون. لكن في هذه الآونة الأخيرة، برز إلى الوجود فرقة أخرى ليسوا إلى هنا ولا إلى هناك، بل هم بين ذلك واقفون. فهؤلاء هم أصحاب الحدّ الوسط والموقف الثالث بالنسبة لأمر الحصانة. وكلّ من هذه الفرق الثلاث آراؤهم ومعتقداتهم.

٩- من آراء مؤيدي الحصانة

ليس لأنصار الحصانة في تأييدها غير نقاط ثلاث وهي كالآتي:

- أ- أن الرؤساء يجب أن يكون بينهم وبين المرؤوسين فروق غير يسيرة وأن الحصانة التنفيذية واحدة من هذه الفروق.
 - ب- أن حكومة الوطن لا بد من تأثرها بالمبادئ القانونية الطبيعية وأن الحصانة التنفيذية واحدة من هذه المبادئ.
 - ج- أن دوام الحصانة في الدستور يمنع أعداء الحكومة من إقامة المقاضاة الطائشة التي قد تصدّ الحصناء عن مباشرة أعمالهم الإدارية.
- هذا وأصحاب هذه الآراء كثيرون، منهم حاكم ولاية لاغوس الحالي، ويذكر كذلك من أنصار الحصانة ذلك المحامي الماهر الدكتور أليز إزنيون الذي اطلّعت على فكرته حول الموضوع في إحدى الجرائد اليومية.^{١٩} وممّن يلحق بالمحاميين المذكورين من أصحاب هذه الآراء إنما هو السيد أوغنليبي،^{٢٠} مؤسس ساحة تضامن المواطنين للحكومة الحسنة.

١٠- من آراء منكري الحصانة

- أ- أن الحصانة التنفيذية يتناقض مفهومها مع مبادئ القسط والإنصاف إذ أنها تفضّل طائفة من الرؤساء على المرؤوسين.
- ب- أن الحصانة التنفيذية تشجّع الرؤساء على ارتكاب جرائم عديدة تتعلّق بإساءة استعمال الوظيفة كالانغماس في الفساد الاقتصادي وغيره وخيانة الأمانة وإساءة الإدارة واستغلال النفوذ وغيرها.
- ج- أن إلغاء الحصانة عامل في تحريض الرؤساء على أداء مسؤولياتهم خير أداء.

هذا ويجدر بي القول هنا بأن هذه الآراء وغيرها في الميدان كلها من بنات أفكار الجماهير والأغلبية الساحقة من المواطنين. ولقد انضم إلى هؤلاء قبل الموت معالي رئيس^{٢١} حكومة نيجيريا الفدرالية سابقاً، المرحوم موسى يارادوا.

١١- من آراء الفريق الوسط

يأتي في مقدمة هذا الموقف ذلك الفصيل الشهير المتدين، والقاضي العالمي المحنك، وزير العدل في نيجيريا سابقاً، معالي المحامي بولا أجيولا، ثم معالي السيد المحامي ديلي أديشينا^{٢٢} وآخرون. أما هذان المذكوران، فكلاهما من كبار المحامين رتبة في نيجيريا. وهذه الميزة نقطة ربطت بينهما. وهناك عنصر ترابطي آخر جمع بين الاثنين جمعا وثيقاً، ألا وهو عضوية لجنة مراجعة القضاء والقانون المكونة في الوطن قبل هذا الوقت. وآراء هذه اللجنة بعد انتهائها من العمل هي ما تبناها كل من بولا أجيولا وديلي أديشينا، والآراء كالاتي:

أ- أن تكون الحصانة الدستورية بالنسبة للمحاكمة المدنية ثابتة ومستمرة كما هي.

ب- وبالنسبة للمحاكمة الجنائية، أن لا تلغى الحصانة ولا تثبت بتاتاً بل تستعمل بالتخفيض.

ج- أن تؤسس مكتبة خاصة لمحام مستقل تكون له الإجازة في محاكمة الرؤساء وهذا يكون بالإضافة إلى أدوار مماثلة تقوم بها الشرطة ومجلس الجنايات الاقتصادية والمالية والمجلس المستقل للأعمال السهكة والجرائم المماثلة الأخرى.

د- أن يقوم المحامي المستقل أو الهيئات المذكورة الأخرى بتفتيش كل رئيس في أعماله وتقديم نتيجة التفتيش -إذا بدا تورط الرئيس- إلى محكمة دستورية تؤسس خاصة لتأكيد التورط.

١٢- العلامة الإلوري واستنتاج موقفه من الحصانة

قد أتت آراء الفرق الثلاث مسجلة ومفصلة، وبقي الآن الشروع في تناول الحديث عن موقف الشيخ الإلوري من الحصانة. لكن قبل الدخول في صميم ذلك، أرى من المستحسن ضبط أسطر قلائل عن شخصية ذلك الشيخ العالمي الكبير والكاتب البارع النحرير، فأقول:

١٣- من هو العلامة الإلوري؟

هو آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله الإلوري. شاهد نور الحياة عام ١٩١٧ الميلادي. وهو من أبناء مدينة إلورن الواقعة الآن في ولاية كواره في نيجيريا. بدأ هذا آدم الصبّي تعلّم القرآن الكريم قراءة مجوّدة من عند والده العالم المتجول، وبمديد العون من الله عز وجل نسّنى للوليد حفظ معظم السور في القرآن وهو في السابع من عمره. تلقّى المترجم له من حضرة أبيه الحنون أيضا بعض تعاليم الإسلام الإبتدائية في التفسير والفقه والأدب.

استفاد بعد هذا بتعلّم عدد من المواد العلمية من بعض علماء مدينته (إلورن) أمثال الشيخ صالح أيسننثوبوا والشيخ عمر الأبهي ثم من الشيخ آدم نمعجي الكنوي من ولاية كانو الحاضرة. ومن هذا الأخير، انفتحت عيناه إلى جوهر علم المنطق والبلاغة والأدب والإنشاء والعروض واللغة. حصل المترجم له على هذا كله مع أن المدّة التي قضاها عند النمعجي لم تتجاوز

سنة أشهر أو نحو ذلك،^{٢٣} هذا مما يدل على ثقل هبة الحصاة والوعي والإدراك من الله تبارك وتعالى للشيخ آدم عبد الله الإلوري منذ الأصالة. سافر الإلوري عام ١٩٤٦ الميلادي إلى القاهرة بغرض الحصول على مزيد العلم والعرفان، فالتحق هناك بالأزهر الشريف حيث امتحن بعد مدة قصيرة في سبعة عشر مادة علمية، ونجح في الكل نجاحاً ممتازاً، ثم مُنح شهادة الإجازة للتعليم العربي الإسلامي، فعاد إلى مسقط الرأس (نيجيريا) حيث أسس مركز التعليم العربي الإسلامي في أغيني، لاغوس، والمركز حتى الآن حيّ وعامر وهو لا يزال يخرج المهرة والأبطال، بعضهم التحقوا بالجامعات عقب تخرجهم وواصلوا دراساتهم العليا إلى أن صاروا دكاترة وبرافسة، والبعض الآخر متفرقون في ميادين فخرية كثيرة منهم محامون وقضاة وساسة وأكثرهم دعاة ومديرون لمراكز علمية متفرعة.

مات العلامة الإلوري بعد قضاء خمسة وسبعين عاماً على قيد الحياة، والحق أنه قضى معظمها في خدمة العلم والإنسانية والدين. ومما لا يتطرق إليه أدنى شك أنه - رحمه الله - خطيب وداعية ومؤلف ومجاهد ومؤرخ وما إلى ذلك. مات الإلوري في إحدى مستشفيات لندن عام ١٩٩٢، ونُقلت جثته إلى نيجيريا حيث دُفن بين قبرى والديه في رحاب مركزه العلمي بلاغوس. ومن شهادة أهل العلم ممن ليسوا من أبناء نيجيريا على تبخر الإلوري في الأدب العربي الإسلامي وعالميته في الشهرة العلمية ما قاله محمد خير رمضان يوسف في "تكملة معجم المؤلفين..."^{٢٤} ونصّه:

آدم عبد الله الإلوري (١٤١٢هـ - ...) (١٩٩٢م - ...) باحث، مؤرخ، داعية. أحد علماء نيجيريا العاملين.. يكتب بالعربية الفصحى بأسلوب مشوق وصياغة متقنة، ويلمّ بالأدب العربية، ويرتاد في كتاباته معالم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية...^{٢٥}

١٤ - استنتاج موقف الإلور من الحصانة

من الحقيقة التي تجب الإشارة إليها بادئ الأمر أن الإلوري -زاده الله مغفرة ورحمة- لم يخصص كتاباً مستقلاً لموضوع الحصانة، ذلك لأنه لم يعش إلى ما بعد ١٩٩٩ الميلادي، الوقت الذي بدأت فيه الضجة على مادة الحصانة المنصوص عليها في دستور نيجيريا لعام ١٩٩٩ الميلادي. ولكن مع هذا، فالإلوري عالم مستوعب وكاتب شامل، فمن كتبه يقف الباحث على آراء قد تنهض مورداً كافياً لاستنباط موقفه من الحصانة. ومن هذه الآراء قوله في كتابه: "حقوق الإنسان...^{٢٦} بنص:

الإسلام يكفل لكل فرد حقوقه التي هي مقيدة بحقوق غيره فرداً كان أو جماعة، ولكل فرد حقه الذين لا يضرّ بالغير بقاعدة قوله صلى الله عليه وسلم: (عامل الناس بما تحبّ أن يعاملوك به وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك).^{٢٧}

يتجلى من مضمون النص المنقول أعلاه أن الإلوري يعلن بكفالة الإسلام لكل فرد حقوقه التي هي مقيدة بحقوق الآخرين. فهذا لا يتمشى مع مفهوم الحصانة التي تخصص رئيس الوطن وحكام الولايات مع نوابهم فقط لمناعة المقاضاة أثناء توليهم المناصب الانتخابية. فمثل هذه المزية المنفردة بأشخاص معينين لابدّ أن يتضررّ بمنحها الآخرون من المواطنين وهم الأغلبية الساحقة، فأتى الإلوري في النص نفسه باثنين من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يمنع كلاهما ضمناً من منح تلك الميزة الانتقائية.

استطرد الإلوري في الكتاب نفسه قائلاً إنّ القواعد الأساسية التي تقوم عليها الحقوق مجملة منها الحرية والعدل والمساواة والرحمة والسلام.^{٢٨} ولا أحسب القراء يصعب عليهم الموافقة مع سماحته في هذه الحقيقة. فلقد اتضح عند سرد القول عن منشأ الحصانة أنّ العلة الحافزة إليها إنما بدأت من اعتقاد

الناس في وجوب الفرق في تقدير الإنسانية بين الرؤساء القدامى ومروسيهم. وهذا - كما سيتضح في هذا البحث عن قريب - تمييز لا داعي إليه وفرق لا يعرف له حتمية النشدة. ولعلّ الإلوري أراد تفهيمنا حقيقة الإنسانية ذاتها كي نعرف أنها مبنية على أساس العدالة والمساواة، فسماحته تناول الإتيان في كتابه السالف الذكر^{٢٩} بمعنى المساواة معلقاً ذلك بالإنسانية (ورافضاً لفكرة الحصانة) وقال:

المساواة: عبارة عن اعتبار الإنسانية في كل إنسان قبل اعتبار

المواهب والفضائل.

فهذه الإنسانية هي التي تجعل الغنى يشعر بأنه إنسان قبل كل شيء مثل الفقير وتجعل الملك يشعر بأنه إنسان قبل كل شيء مثل الصعلوك، وتجعل العالم يشعر بأنه إنسان قبل كل شيء مثل الجاهل، وتجعل الرجل يشعر بأنه إنسان قبل كل شيء مثل المرأة وكل إنسان سواء مع غيره أمام الحقوق والواجبات لا فرق بين غني وفقير ومليك وصعلوك وعالم وجاهل.^{٣٠}

وإذا كان العلامة الإلوري يُنسب إليه بصحيح الرواية مثل هذا النص أعلاه (والرواية حقاً صحيحة)، فما هو المانع من عدّ الإلوري ضمن علماء الحقّ الذين لم يرحّبوا باستبقاء مادة الحصانة أو المناعة في دستور نيجيريا. ولقد سبق للإلوري مثل هذا الموقف النير في كتابه "دروس الثقافة الإسلامية"^{٣١} وذلك عندما يعدّد الشيخ القواعد التي تقوم عليها الحكومة الصالحة فأتى بالعدل أولاً ثم بالمساواة ثانياً. والشيخ آدم ليس فريداً في هذا المنحى الإيجابي بل يوجد من العلماء المفكرين^{٣٢} من هم مشتهرون بمثل هذا الموقف الذي يؤتي إحياء صادقاً عن التمسك بالمبدأ الإسلامي المتين والعضّ عليه بالنواجذ. وكل من صرّح بعدم الحاجة إلى التفرقة بين أجناس البشر من حيثيات المواهب والمراتب الإنسانية، فهو في الوقت نفسه معتقد تمام الاعتقاد

أن المساواة أساس كل إنسان. وهذه العقيدة كما عرفت لا ترحب أبداً باستبقاء مادة الحصانة في دستور أي وطن. فالإلوري يؤمن جازماً بهذا الاعتقاد وهو بموجب ذلك لا يعدّ من مؤيدي الحصانة بل من منكريها والقائلين بالغائها، فاستمعوا إليه في كتابه "الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا"^{٣٣} عندما يسلط الضوء على وصف حكومة الإسلام مقراً اختلافها عن النظام الثيوقراطي حيث يصحّ للفرد أن يدّعي الحقّ الإلهي أو المقدرة الروحية المختارة. فاستمعوا إلى الإلوري وهو يقول:

فإن للإسلام نظاماً خاصاً صالحاً للماضي والحاضر والمستقبل، فنظامه السياسي يختلف عن جميع الأنظمة المعروفة اليوم في دنيا الناس وتواطأ الناس على عناوينها ولم يتفقوا على تطبيقها منها: الحكومة الثيوقراطية: وهي التي تكون بيد شخص له سلطة روحية خاصة يستطيع بها أن يشرع ما يشاء كالبابا الذي يتمتع بنفود روحي يغفر لمن يشاء ويحرّم من يشاء المغفرة...^{٣٤}

١٥ - موقف الكاتب

يجدر بي وأنا في مستهل المقال عن وجهة نظري في أمر الحصانة- أن أعلّق على النقاط التي استدّل بها أصحاب كل موقف من المواقف الثلاثة المتقدمة. وفي أثناء قيامي بهذه المهمة، ربما يقف القارئ العزيز على ما هو ناتج من بنات أفكاره حول قضية الحصانة، فيكون ذلك مرآة شفافة تبدي في القضية محلّ ركوني وخلاصة انطباعاتي. والقارئ ربّما يلاحظ كذلك أنّ موقفي في هذا الأمر مستمدّ من تعاليم الإسلام الغراء ومستنير من نور شريعة الله الطاهرة المقدسة. فشأنني في هذا، شأن بعض الأعيان^{٣٥} المتّقين من شخصيات الإسلام. فالإنسان ابن دينه وعقيدته،

والإسلام فقط هو الحل الشافي لأنواع ما يتضرر منه البشرية من المشاكل والصعوبات.

هذا وبالنسبة للنقاط في الموقف الأول، فلست أرى تحتها طائلا ولا تبريرا. فالفروق المتناشد وجودها بين الرئيس والمرؤوس لا داعي إليها. وهي -إن وجدت- تتعارض مع مفهوم الإنصاف والعدالة، ولما تفلح حكومة لم يتأصل في تدبير شؤونها مبدأ الإنصاف والعدالة. وقل مثل هذا في إبطال ما يحتج به السيد أوغليبي في جريدة غاديان^{٣٦} حيث أشار إلى كتاب إنجليزي^{٣٧} في أحكام القضاء، وهو بهذه الإشارة يزعم وجوب إثبات الحصانة كمبدأ من المبادئ القانونية الطبيعية. والمبادئ القانونية إذا كانت طبيعية بكل ما تعنيه كلمة الطبيعة، فلا أظن أنها ترضى بصياغة قاعدة يتعارض مقتضاها مع مفهوم العدالة والإنصاف. وإن رضيت بها، ففيها إذن عيب ونظر. هذا لأن الطبيعة ليس خالقها سوى الله، والله عادل ومنصف.

لكن القول بأن الحصانة يجب إثباتها ليكون الرئيس على هدوء البال والأمن التام في مباشرة أعماله الإدارية، فإني أظن أن هذا القول لا قيمة له، ذلك لأن المخالفين للرئيس، وإن كانوا يتحيتنون الفرص للنيل منه، فإنهم لا يجدون الطريق أبداً إلى ذلك ما دام الرئيس جادا وفحصلنا فيما يعمل قبل الانتخاب وبعده.

أما إذا كان سهكا ظالما طامعا وغدارا يفرغ عملة الحكومة، فلا يستحق المناعة من المحاكمة. أضف إلى هذا أن الرئيس وإن أقيمت محاكمته، فإن له من أعوان وظيفته من المحامين من ينوبون عن مثوله أمام المحكمة، والقاعدة أن قيام المحامي في المحكمة يعادل قيام موكله. وإذا كان الأمر هكذا، فأين الكياسة والإصابة في قول من صور المحاكمة إلهاء للرئيس عن

واجباته. وللسيد المحامي الكبير دامين دودو خطاب على صفحات غاديان^{٣٨} حول الحصانة. وفيه أتى ببيانات تؤيد هذا الموقف.

وبالنسبة للفريق الوسط، أراهم قد أتوا بأراء وتخطيطات بعضها مجافية عن الحق والمعقولية. ومثال هذا جلي فيما قالوا حول تأسيس المكتبة الخاصة للمحامي المستقل وتأسيس المحكمة الخاصة للتأكد من تورط الرئيس. فأننا أحبذ آراءهم هنا وأرحب بها ترحيبا باسما ولا سيما في هذا الوقت الراهن الذي كان القضاء فيه على ذروة السمعة للعدل التطبيقي في إصدار الأحكام.

أما اقتراح هذا الفريق إثبات الحصانة ضد المحاكمة المدنية، فغير ضرورية. ولو أنهم أتوا بالفكرة الوسطية في هذا المجال أيضا، لكانوا أقرب إلى الهداية والصواب.

أما منكرو الحصانة وخصومها، ومنهم الشيخ آدم عبد الله الإلوري، فموقفهم عندي أحسن المواقف كلها وأقسطها، ورأيهم لدي مستقيم وسديد، والمقسطون يعرفون أن في تطبيقه أمان المواطنين وسعادتهم وفلاحهم. ولم لا، فأصحاب الحصانة يجب أن يكونوا على حد سواء مع المرؤوسين، ولئن جاز لأحد الطرفين استحقاق المزية أو الأفضلية الفريدة، فالخير أن يكون ذلك في خاصة المرؤوسين لأنهم في النظام الديمقراطي المعاصر، الذي لا يفرق بين المنتخب والمنتخب.

ولكون الرأي في هذا الموقف يوحي بتعاليم الإسلام الغالية، تسنى للكاتب نسبة موقف العلامة الإلوري إليه كما كان خليفته المحترم^{٣٩} وبعض القضاة^{٤٠} المسلمين الوعاة وغيرهم من المتدينين المثقفين - كانوا يطالبون الحكومة في خطبهم المنبرية محاضراتهم في المجتمع بوجوب التسرع إلى إلغاء الحصانة التنفيذية من بنود دستور نيجيريا. فها أنا ذا أنضم إلى هؤلاء

الرجال المباركين العباقر في مطالبة لجنة مراجعة الدستور بإلغاء هذه الحصانة المفرطة، وفي إلغائها خير للوطن وألف خير.

نعم، قد يعارض موقفي بعض أنصار الحصانة بعد هذا كله مدافعين عنها بحجة إمكانية مقاضاة الحصناء بعد تمام مدة رئاستهم. هذا وإن كان حقاً، فإنه لا ينهض دليلاً على جواز إثبات المادة لعل وأسباب، منها أن الحصين قد تأخذه يد المنون القاطعة قبل انقضاء مدة الرئاسة، فتحدث استحالة محاكمته بعد. ومنها كذلك أن انتظار انتهاء مدة الرئاسة فيه نوع من تأجيل وقت المحاكمة، وقد يؤدي هذا التأجيل إلى إتاحة فرصة التلاعب بالعدل الحقيقي المعتاد، وكثير ما يقال "العدالة المؤجلة كالعدالة المرفوضة".

والنقطة الثالثة في إبطال حجة الإمكانية أن الحصين - وإن لم يمت قبل تمام المدة - فقد يموت مخصمه ومخالفه، وقد لا يكون هناك من أهل قرابته من يستطيع النيابة عنه في القيام بحق المحاكمة إذا انقضت المدة. بهذا وذاك، يظهر واضحاً للقارئ العزيز أن موقف منكري الحصانة هو الأقوم والأعدل من الموافق الثلاثة. ذلك لأن الرأي مبني على أساس العدل والمساواة. أليس من سعادة الوطن إذن أن يسير مسير هذا الموقف لما فيه من ضمان الأمان واستراحة المواطنين والتفأول الدائم.

ولقد بدأت الحكومة الإسلامية الأولى على أساس القسط والمساواة^١ منذ ما يقارب ألفي سنة مضت، وهي ناجحة نجاحاً باهراً وممتازاً مع عدم تبنيها قانون الحصانة في الرئاسة. ومن ذلك خطبة رائعة ألقاها الخليفة الأول أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) مباشرة تعيينه أمير المؤمنين. وفي تلك الخطبة يقول:

أما بعد، أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم

قويّ عندي حتّى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقويّ فيكم ضعيف حتّى آخذ الحقّ منه إن شاء الله...^{٤٢}

وهناك شواهد متعددة أخرى تبدي حدوث المحاكمة بين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبعض أفراد الأمة. ومن هذه الكمية، خصومة بين عمر وأبيّ بن كعب. والخصومة رفعها الاثنان إلى القاضي زيد بن ثابت. والقاضي عند مثول الخصمين أمامه، قام مهرولاً من مجلسه لإتاحة فرصة الجلوس للخليفة احتراماً له لمكانته المرموقة. ولكنّ هذا التصرف أثار غضب عمر إثارة شديدة، فأبى إلا أن يجلس حيث جلس خصمه. ومن ثمّ، أصبح من مبادئ القضاء الإسلامي أن تتأصل المساواة والعدالة بين أي خصمين متخالفين^{٤٣}.

هذا قليل نادر وقاطع نبرهن به على مكانة المساواة في منصة الحكومة الإسلامية. وأمثاله كما أسلفنا القول كثيرة ومتنوعة. فبقي لحكوماتنا المعاصرة أن تتخذ الأسوة في هذا وتدع وراءها ما ينافي مفهوم هذه الأسوة، والإسلام هو الحل الوحيد لأنواع مشاكل البشرية.

١٦ - الخاتمة

لقد تناولنا الحديث عن الحصانة التنفيذية على ضوء نصوص دستور نيجيريا لعام ١٩٩٩م، وناقشنا في الموضوع أموراً كثيرة منها تاريخ بداية الحصانة خارج نيجيريا وداخلها، ومنها عرض آراء أنصار الحصانة ومنكريها والمتوسطين من أمرها، كما استنتجنا من بعض كتب الشيخ آدم عبد الله الإلوري أنه رحمه الله - يمكن حسابه في ضمن العلماء العاملين الذين أنكروا الحصانة التنفيذية برمتها.

وفى نهاية المطاف، أقررنا بأعلى الصوت - كما كان الشيوخ الكبار والأئمة العادلون يقررون - أننا فى نيجيريا بأمس الحاجة إلى إلغاء مادة الحصانة من الدستور وأن إثباتها فيه والحكم باستمرارها شيء غير صالح للمجتمع النيجيري، فبقي الآن للجنة مراجعة الدستور أن تقوم للعمل عن ساعد الجد لتحقيق رغبات معظم المواطنين كما هي تبدو فى الملاحظات المدروسة خلال هذا البحث. والله الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش والمراجع

١. انظر سورة الأنعام: الآية ٣٨.
٢. راجع سورة ق: الآية ١٦.
٣. كالبند الثامن والثلاثمائة الخاص بالحصانة التنفيذية والبند الثامن عشر الخاص بشرطية حق المواطن للتعليم المجاني.
٤. الزيتوني: محمد المصباح إبراهيم، لا معصوم من الخطأ ط ١، (٢٠٠٧م) شركة الاشيل للطباعة والنشر، موشن، لاغوس، ص ٢.
٥. منها البند الثالث في دستور نيجيريا لعام ١٩٩٩.
6. Report of The Presidential Committee on the Review of the 1999 Constitution, Vol. 1, Feb 2001, P. 37.
٧. البند الثامن والثلاثمائة (قسم "أ" و"ج").
٨. البند الثامن عشر (قسم "ج"، فرع "أ" و"ب" و"ج" و"د").
٩. البند السابع والثلاثون بعد المائة (قسم "أ"، فرع "ب") والبند الثاني والثمانون بعد المائة (قسم "أ"، فرع "ب").
١٠. دار المشرق، المنجد في اللغة والأعلام، ط ٤٠، (٢٠٠٣م) المطبعة الكاثوليكية بيروت، ص ٢١٤.
١١. المرجع نفسه، ص ١٣٨.
١٢. المرجع نفسه ص ٨٢٤.
13. Ibid. p. 58
14. (1981) vol. 2, N.C.L.R. p. 399.
15. (2002), vol. 7, N.W.L.R. pt 767 p. 606 at 682, Paragraphs B-H
16. (2002), vol. 7, N.W.L.R. pt 871, p. 63 at p. 99, Paras E-F-
17. (2002), vol. 8, N.W.L.R. pt 876, p. 639 at pares D-G and p. 654, pares A-E.
18. The Guardian Newspaper, p. 98, March 25, 2008.
19. Ibid, pp. 99 and 101.
20. Ibid, p. 80 February 5, 2008.
21. Ibid
22. Olagunju Hamid Ibrahim. "An Examination of Shaikh Adam Abdullahi Al-Ilori's view on Religion and politics (An article)
٢٣. طبع الكتاب عام ١٩٩٧ بدار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
٢٤. المرجع نفسه، ص ٩.

٢٥. الإلوري آدم عبد الله، حقوق الإنسان بين أديان السماء وقوانين الزمان، دار الفجر الإسلامي، لاغوس - نيجيريا - (طبعة ثانية ٢٠٠٩م).
٢٦. المرجع نفسه، ص ٢٨.
٢٧. المرجع نفسه، ص ٣١.
٢٨. حقوق الإنسان بين أديان السماء وقوانين الزمان.
٢٩. المرجع نفسه، ص ٣٢-٣٣.
٣٠. طبع الكتاب بمطبعة الثقافة الإسلامية، أغيني - لاغوس - نيجيريا، ص ٢٢.
٣١. أمثال الدكتور محمد شهاب في إندونيسيا، صاحب مقالة "الإسلام دين العدالة والإنسانية" المنشورة في كتاب "المؤتمر الثاني عشر لمجمع البحوث الإسلامية (هذا هو الإسلام)" ص ٧٩١-٨٠٥، الجزء الثاني - ٣ من صفر ١٤٢٣ هـ الموافق ١٦ من أبريل ٢٠٠٢م.
٣٢. (الطبعة الأولى) مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥.
٣٣. المرجع نفسه، ص ١٩.
34. Babalakin Bola (Justice) (2007) Fulfilling Destiny p. 121, paragraph 4, B & C publishers, Lagos.
35. Op. Cit. p. 99.
36. Elegido J.M. (1994). Jurisprudence, Ibadan.
37. P. 82 Tuesday, May 13, 2008
٣٨. فضيلة الشيخ محمد حبيب الله بن آدم عبد الله الإلوري، الذي اقترح لحكومة نيجيريا إلغاء مادة الحصانة التنفيذية من الدستور. ولقد أتى اقتراح هذا الخليفة والمدير الحالي لمركز التعليم العربي الإسلامي، أغيني، لاغوس - نيجيريا، من خلال محاضراته الجذابة الملقاة في ساحة كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية، إبورن، في ٢١/٤/٢٠٠٤م.
39. Ambali M.A. (Justice) (2004) "Democracy on the scale of Islam p. 18 Shebotimo Publications, Ijebu-Ode, Ogun State, Nigeria.
٤٠. الإلوري: آدم عبد الله، الإسلام دين ودولة (١٩٩١) دار التوفيق النموذجية للطباعة، الأزهر.
٤١. المرجو لدى القارئ العزيز التفضل بمراجعة "تاريخ الخلفاء..." لجلال الدين السيوطي، دار الفكر ص ٦٤.
42. Ambali M.A. (Justice) (1998) "The Practice of Muslim family Law. pp. 101-102 Tamaza Publishing Company, Zaria, Nigeria.
43. Akande O. Jadesola (Prof) (2000) "Introduction to the Constitution of the Federal Republic of Nigeria 1999" p. 435.